

INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION  
(EAFORD)



[www.eaford.org](http://www.eaford.org)

## العدوان الظالم على العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

هناك برنامج إذاعي تذييعه محطة بي بي سي اللندنية يومياً بعنوان رسائل صوتية من عراقيين في الخارج إلى ذويهم داخل العراق: مكالمة من طالبة في إحدى جامعات كاليفورنيا تسأل عن أمها وأبيها في بغداد، ومكالمة من أستاذ باحث في ألمانيا يسأل عن زوجته وأطفاله في الموصل، وسيدة في مستشفيات سويسرا تتساءل عما حل بأبنائها في البصرة.

إنني أتحدى يا سيدي الرئيس أن يستمع أي إنسان أياً كانت جنسيته أو معتقده أو عرقه إلى هذه الرسائل الصوتية التي تقطر ألماً وفجيعة وذهولاً ولا تندفع دموعه تأسياً لآلام هؤلاء البشر الذين نكبوا في أهليهم وأقاربهم وأحبابهم بسبب هذه الحرب المجنونة التي لا معنى لها إلا غرور القوة والحقد العنصري والاستلاء على ثروات الغير.

لقد ادعى هؤلاء المدعين كذبا وزورا وبهتاناً إنهم يريدون تخلص العالم من أسلحة الدمار الشامل التي يملكها النظام العراقي، بالرغم من أن اللجان المختصة قد نفت مثل هذا الادعاء نفياً تاماً وان تفتيشها الذي استمر لمدة أشهر بل لسنوات لم يسفر عن أي دليل على هذا الادعاء المغرض الذي تزينه الصهيونية العالمية وتجار السلاح. وقد فشل هؤلاء المدعين في إثبات دعواهم المضللة بالرغم من احتلالهم العراق لمدة زادت الآن عن الثلاث أشهر، بينما الجارة القريبة إسرائيل التي تتمتع بالحماية الأمريكية الظالمة، غارقة في أنواع سلاح الدمار الشامل بما في ذلك السلاح النووي!!! وإني أتساءل يا سيدي الرئيس، أليست هذه عنصرية مقبلة سافرة تخجل منها حتى شياطين الأرض والسماء؟؟

والسؤال الذي يفرض نفسه الآن، ما هو موقف دول العالم والأمم المتحدة بعد أن تؤكد أن رئيس الدولة المتسبب في هذه الحرب الظالمة كان يعلم أن ما يقوله في خطاب الاتحاد حول العراق قبل العدوان هو مجرد أكاذيب سافرة ومضللة.

ألا تكفي هذه الواقعة للإطاحة بأي رئيس دولة في العالم، وخاصة إذا كان قد ترتب على هذه الأكذوبة شن حرب عدوانية ضد دولة أخرى عضو في الأمم المتحدة، واستخدام قواتها المسلحة بحملات طائراتها وصواريخها وأساطيلها وسلاحها الجوي، لشن هذه الحرب الظالمة وما ترتب عنها من مآسي ودموع وآلام.

لو كان في هذا الكون عدل يا سيدي الرئيس لأحضر هؤلاء الذين تسببوا في هذه المأساة البشرية البشعة في مبنى الأمم المتحدة وحاكمهم الرأي العام العالمي وعوقبوا بالعقاب الذي يستحقونه حتى يكونوا عبرة يذكرها التاريخ على مدى الأجيال.

سيدي الرئيس قد يتساءل بعض الأخوة الحضور في هذا الاجتماع لماذا تعرض منظمتنا هذا الموضوع بهذه الشدة والغضب مع أن هناك العشرات من الحوادث التي تعرضت لها البشرية المليئة بالمآسي والآلام والدموع في هذه السنوات الأخيرة، وأقربها إلى الذهن مأساة 11 ستمبر التي ذهب ضحيتها حوالي ثلاثة آلاف نفس بشرية بريئة ربما ليس لها أية علاقة بهذه الصراعات المجنونة في هذه الأرض؟؟؟

إن الجواب على هذا التساؤل يا سيدي الرئيس هو أن هذا العدوان الظالم على العراق قد تم بناء على تزوير وأكاذيب ارتكبتها رؤساء مسؤولون في أكبر دول العالم وان هؤلاء الرؤساء تجاهلوا إعتراضات مجلس الأمن والموقف الدولي المعارض في الأمم المتحدة، بل انهم تجاهلوا إعتراضات شعوبهم البريئة في بريطانيا وأمريكا.

إن الأمم المتحدة يا سيدي الرئيس وأيها الأخوة الحضور هي الملجأ الباقي لنا في خضم هذا الضعف البشري الذي يزداد سوءا مع الأسف الشديد يوما فيوم . وليس هناك من حل لمجابهة هذا الخطر الداهم إلا أن تتوحد هذه المنظمات غير الحكومية وتقف بإصرار وتصميم ضد هذا الانحراف وإدانته بكل القوة والعنف وتقديم مرتكبيه إلي المحكمة الجنائية الدولية.

شكرا سيدي الرئيس.

عبدالله مصطفى شرف الدين  
رئيس المنظمة الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري ( ايفورد )

جنيف أغسطس 2003